مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 40 العدد 4 (2024): 393- 414

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 40 No. 4 (2024): 393-414

درجة تنمية الاستعداد لتعلم المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظر المعلمات

نجود عرفان شعبان*[1]، رندة محمد العمري[2]

[1]*طالبة دكتوراه، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق.
nojoud.shaaban@damascusuniversity.edu.sy
[2] أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق.
Randa.alomari@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

يهدف البحث إلى تعرف درجة تنمية الاستعداد لتعلم المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، وذلك وفق متغيرات:(نوع الروضة، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي). ولتحقيق ذلك صُمِّمَت استبانة تضمنت (34) بنداً لجمع المعلومات من المعلمات، وتكونت عينة البحث من (150) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وبيّنت النتائج أن معلمات رياض الأطفال في مدينة دمشق يقمن بتنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى أطفالهن بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير نوع الروضة (عامة، خاصة)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي الأعلى.

الكلمات المفتاحية: الاستعداد، المهارات اللغوية، معلمات الروضة.

تاريخ الإيداع: 2021/10/14
تاريخ القبول: 2022/4/18

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

The degree of developing the readiness to learn language skills in kindergarten children aged (5-6) years from teachers'point of view

Nejoud Arfan Shaaban*[1] , Randa Mohammed AL- Omari [2]

[1] * Ph.D. student-Department of Child Education- Faculty of Education- Damascus University.
nojoud.shaaban@damascusuniversity.edu.sy

[2] Assistant Professor- Department of Child Education- Faculty of Education- Damascus University-
Randa.alomari@damascusuniversity.edu.sy

Received: 14/10/2021
Accepted: 18/4/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Abstract:

The research aims at identifyin the degree of developing the readiness to learn language skills in kindergarten children from the point of view of teachers according to the variables: the Subordination of the kindergarten, scientific qualification, the number of years of experience aquestionnaire was designed To achieve this was built a questionnaire and including (34) items to collect information from teachers. The research sample consists of (150) of kindergarten ' s teachers, The results indicated that The Kindergarten teachers in Damascus develop the language readiness skills of their children in a medium degree.

The results showed that there were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean of the responses of the research sample on the questionnaire of language readiness skills due to the dependent variable of "General and Special". The results also indicated that there were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the mean of the responses of the research sample on the questionnaire of linguistic readiness skills due to the variable " years of experience". The results showed that there were statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average of the responses of the sample of the questionnaire on the identification of language preparation skills attributed to the variable of scientific qualification in favor of higher scientific qualification.

Key Words: Readiness- Language Skills- Kindergarten Teachers.

1. المقدّمة:

تعدُّ مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة في إعداد الطفل لتعلم اللغة وذلك عن طريق إكسابه مجموعة من المهارات تسمى مهارات الاستعداد اللغوي. والاستعداد اللغوي الدعامة الأساسية لإكساب الطفل مهارات اللغة، والمؤشر الدال على مستوى الطفل المعرفي في المراحل التالية من حيث تقدمه أو تأخره، إذ تستغرق هذه المرحلة عادةً سنوات ما قبل المدرسة وتمتد لسنوات الأولى من المرحلة الابتدائية حسب قدرة الطفل، وذلك لأن اللغة تحتاج إلى نضج عقلي وجسمي معينين، كما أنها تحتاج إلى معارف وخبرات تؤهل الطفل للوصول إليها. ولذلك فإن إكساب طفل الروضة مهارات الاستعداد اللغوي يتطلب إعداداً مهنياً وتربوياً وعلمياً لمعلمات الرياض، بغية تحقيق هذا الهدف. وتؤدي المعلمة دوراً مهماً ومؤثراً في العملية التعليمية، لأن مهارات الاستعداد اللغوي تتطلب من المعلمة أن تفهم طبيعة عملية نمو اللغة عند أطفال هذه المرحلة، وتعد هذه المعرفة ضرورية لكي تشخص المهارات الخاصة باستعداد الطفل اللغوي، بالإضافة إلى توفير بيئة تعليمية غنية لتشجيع وتطوير مهارات الاستعداد اللغوي، فالمعلمة المدركة لمهماتها تستطيع أن تحقق الأهداف المتعلقة بتنمية الاستعداد لتعلم اللغة بسلاسة وكفاءة، لذلك ينبغي الاهتمام بالممارسات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال لأنها من أهم العوامل المؤدية إلى نجاح التعلم وهي التي تقوم بتخطيط الأنشطة اللغوية وتنفيذها، وانطلاقاً من أهمية تنمية الاستعداد لتعلم مهارات اللغة وأهمية الدور الذي تؤديه معلمة رياض الأطفال في هذا المجال، رأت الباحثة القيام بهذا البحث لمعرفة درجة تنمية الاستعداد لتعلم المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظر المعلمات.

2. مشكلة البحث:

إن تنمية الاستعداد اللغوي بمهاراته المختلفة من أهم ما ينبغي على المعلمة أن تفعله كي ترتقي بمستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال حتى يتمكنوا من تعلم مهارات اللغة في الصف الأول بشكل منظم، لأن الأطفال الذين أعدوا على يد معلمات واعيات ومكتسبات لمفاهيم عملية الاستعداد اللغوي اللازمة، سيكون تعلمهم أسرع وأسهل، ودافعيتهم أكبر، وسيكون هذا التعلم أبقى وأرسخ (جاب الله، وآخرين، 2011، ص 34). ويبرز دور الروضة الهام في إكساب الأطفال هذه المهارات من خلال الأنشطة التي تخطط لها وتقدمها المعلمة وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات ومنها دراسة (محمد،2016) التي أكدت وجود علاقة وثيقة بين مهارات الاستعداد اللغوي، ومهارات اللغة في المرحلة الأساسية الأولى، فنجاح الطفل في تعلم القراءة والكتابة في الصف الأول يعتمد اعتماداً كبيراً على عوامل الاستعداد التي تعرض لها في الروضة، ودراسة (مردان،2005) و(Bowey,2005) أكدتا أن الطفل لا يستطيع تعلم اللغة قبل أن يسبق هذا التعلم فترة إعداد وتدريب في رياض الأطفال، بحيث يكتسب المفاهيم والمهارات التي تنمي لديه الاستعداد لتعلم اللغة (مردان،2005،ص 143)(Bowey,2005,p.171). وعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى أطفال الروضة إلا أن الواقع يؤكد تدني مهارات الاستعداد اللغوي لديهم، وأن طرائق تقديم هذه المهارات لا تتناسب مع قدرات الطفل واستعداداته. وهذا ما أكدته دراسات عدة دعت للاهتمام بتنمية مهارات الاستعداد اللغوي كدراسة(المحمد،2020) التي أكدت أهمية استخدام إستراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي، كما أشارت نتائج دراسة(حسن،2012) إلى فاعلية برنامج لغوي تدريبي في تنمية مهارات الاستماع والتعبير الشفوي والتهيئة للقراءة. وتأكيداً لذلك قامت الباحثة بدراسةٍ استطلاعيةٍ في الفصل الدراسي الأول من العام 2021، وذلك من يوم الثلاثاء (2/2) حتى يوم

الخميس (2/4)، على عينّةٍ من معلّمات رياض الأطفال في مدينة دمشق (براعم الطفولة– أزهار نيسان – المستقبل المشرق – آفاق الشمس– بلابل الرحمة)، تم التوجه إلى عشرين معلمة من رياض أطفال الدراسة الاستطلاعية بمجموعة من الأسئلة، لتعرُّف درجة تنمية مهارات الاستعداد اللغوي (الاستماع–التحدث–القراءة–الكتابة) في رياض الأطفال من وجهة نظرهن، وذلك من خلال إجراء مقابلات مفتوحة معهن واستعانت الباحثة ببعض بنود الاستبانة في تقديم الأسئلة للمعلمات وقد بلغ عددها(5) أسئلة:

1. ما الأنشطة الموسيقية (الأناشيد، الأغاني) المستخدمة؟ هل يتم توظيفها لتنمية المهارات اللغوية؟
2. هل تقمن بتطبيق الألعاب اللغوية التي تساعد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية؟ وما المهارات اللغوية التي تنمينها؟
3. هل تستخدمن القصص لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة؟
4. هل توظفن الدراما التمثيلية لحث الأطفال على التحدث؟
5. هل تستخدمن الأنشطة الفنية (قص، لصق، تلوين، كولاج) في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة؟

- أجابت معلمتان أي ما نسبته (20%) بأنهن يستخدمن الأغاني في تدريب الطفل على نطق مخارج الكلمات والحروف، وأجابت(8) معلمات أي ما نسبته (80%) بأنهن لا يستخدمن الأنشطة الموسيقية أثناء البرنامج اليومي.
- كما أجابت (4) معلمات، أي ما نسبته (40%) يستخدمن ألعاباً لغوية مثل لعبة الأحجية (كلمات–صور)، ولعبة الكراسي (أشكال الحرف بمحطات)، ونسبة (20%) منهن يشجعن الأطفال على إعادة سرد القصة باستخدام خيالهم.
- بينما (10%) توظف النشاط التمثيلي (لعب الأدوار) لحث الأطفال على التحدث بتلقائية (لعب الأدوار من خلال تقليد حركة–صوت (الفلاح)، ويتم تنفيذها بشكل مستقل أي لا يوجد أنشطة تمثيلية خاصة لتنمية المهارات اللغوية.
- أجابت(7) معلمات أي ما نسبته (70%) يستخدمن الأنشطة الفنية مثل (التلوين، والقص، واللصق) ويتم تنفيذه كنشاط ترفيهي.
- وأجابت (3) معلمات أي ما نسبته (30%) أنه يتم تنفذ النشاط الفني من خلال (الرسم، والتلوين، والقص واللصق، والطباعة، والتشكيل) بهدف تنمية مهارات الاستعداد للكتابة مثل القص على الخط، تلوين الحرف أثناء تطبيق أوراق العمل.

وتبين من خلال إجابات المعلمات أن المعلمات لا يقمن بتدريب الأطفال على مهارات الاستعداد اللغوي المهمة الواجب تنميتها للنجاح في تعلم المهارات اللغوية لاحقاً، وربما يكون السبب في ذلك أن عدداً من معلمات الرياض غير مؤهلات تأهيلاً علمياً، وهذا ما أكدته دراسة(السليم،2013) أن هناك العديد من معلمات رياض الأطفال لا يمتلكن الثقافة اللازمة لممارسة عملهن كمعلمات في رياض الأطفال، الأمر الذي ينعكس على قيامهن بأدوارهن بما يتناسب مع متطلبات تنمية مهارات الاستعداد اللغوي اللازمة للأطفال في الوقت الحاضر(السليم، 2013، ص33)، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية واستجابة للدعوات الكثيرة التي تنادي بالاهتمام بمهارات الاستعداد اللغوي منذ مرحلة الطفولة المبكرة، جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على درجة تنمية مهارات الاستعداد اللغوي (الاستماع–التحدث–القراءة–الكتابة) لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات. وبالنظر إلى ماسبق فإن مشكلة البحث تتحدد بالسؤال الآتي: **ما درجة تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظر المعلمات؟**

3. أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

3.1. أهمية تنمية مهارات الاستعداد اللغوي وضرورة تنميتها لطفل الروضة كونها أدوات هامة وضرورية في اكتساب الطفل المعارف والمهارات والقيم.

3.2.مساهمته في إبراز أهمية الدور الذي تؤديه معلمة رياض الأطفال كونها الركيزة الأساسية لتنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى الأطفال في هذه المرحلة، ليحققوا من خلاله الأهداف التربوية اللغوية على أسس علمية وتربوية حديثة.

3.3. إمكانية الإفادة من أداة البحث التي ترصد دور المعلمة في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي.

3.4.نتائج البحث قد تفتح مجالاً لدراسات أخرى تقوم على التدريب وتحسين الأداء في العملية التعليمية.

4. أهداف البحث:

4.1. تعرف درجة تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظر المعلمات.

4.2. تعرف الفروق بين درجات المعلمات في قيامهن بتنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى أطفال الرياض حسب متغيرات (نوع الروضة، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

5. أسئلة البحث:

5.1. ما درجة تنمية مهارات الاستعداد اللغوي (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظر المعلمات؟

6. متغيرات البحث: اشتمل البحث على المتغيرات الآتية:

6.1. المتغيرات التصنيفية: والمتغيرات التصنيفية في هذه الدراسة هو: المؤهل العلمي للمعلمات (الثانوية / شهادة جامعية / دراسات عليا)، عدد سنوات الخبرة في التعليم (من 1–5 سنوات / من 6–10 سنوات / مافوق 10 سنوات)، نوع الروضة (عامة / خاصة).

6.2. المتغير التابع: هو المتغير المتأثر، المتمثل في نتاج تأثير العامل المستقل في الظاهرة (الشماس، ميلاد،2013، ص104)، والمتغير التابع في هذه البحث هو: درجات المعلمات على الاستبانة الخاصة بمهارات الاستعداد اللغوي.

7. فرضيات البحث:

7.1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير نوع الروضة (عامة، خاصة).

7.2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

7.3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

8. مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

8.1. الاستعداد اللُّغوي (Language readiness): هي حالة تهيؤ من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية لإكتساب المهارات الأساسية اللازمة لتعلم اللغة والتي تشمل مهارات(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) (جاب الله، وعبد الباري، ص15).

وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنّها: مجموع المهارات والقدرات الأساسية التي يجب أن يكتسبها طفل الروضة من (5–6) سنوات لتسهيل عملية تعلم مهارات اللغة (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) وتقدّر بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة في أداة البحث (الاستبانة).

8.2. معلمة رياض الأطفال(kindergarten teacher) : "هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها" (مرتضى، 2001، ص 32).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: المعلمة التي تقوم بتربية الأطفال في الروضة من خلال تعايشها اليومي مع الأطفال وتسعى من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة ولا سيما الأهداف اللغوية.

9. الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

9.1. دراسة السمحان (2015)، الأردن:

بعنوان:" دور مسرح الطفل في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات: دراسة مقارنة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مسرح الطفل في تحسين المهارات اللغوية لدى الطفل، ولتحقيق هدف الدراسة استخُدم المنهج الوصفي، وصممت استبانة تكشف عن دور مسرح الطفل في تحسين مهارات اللغة لدى أطفال الروضة، تكونت من (64) فقرة، اختارت الباحثة عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في كل من الأردن والكويت، تكونت العينة من (189) معلمة، كشفت نتائج الدراسة أن دور مسرح الأطفال في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات جاء مرتفعاً، كما كشفت النتائج عن وجود فروق إحصائية تعزى لأثر دولة المعلمات، وكانت الفروق في مهارة الاستماع والتحدث لصالح معلمات الكويت، بينما في مهارة الكتابة والقراءة لصالح معلمات الأردن.

9.2. دراسة جاب الله وآخرين(2011)، مصر:

بعنوان:"تحديد المفاهيم التربوية الخاصة باستعداد الطفل اللغوي اللازمة لمعلمات رياض الأطفال".

هدفت الدراسة إلى تحديد المفاهيم التربوية الأساسية الخاصة باستعداد الطفل اللغوي اللازمة لمعلمات رياض الأطفال، وتقويم مستوى هؤلاء المعلمات اللاتي يعملن في الميدان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم اختبار طبق على (150) معلمة في محافظة القليوبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إكساب معلمات رياض الأطفال للمفاهيم الخاصة باستعداد الطفل اللغوي كان متوسطاً بصفة عامة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمات في إكسابهن للمفاهيم الخاصة باستعداد الطفل لغوياً لصالح المعلمات المؤهلات تربوياً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في إكسابهن للمفاهيم الخاصة باستعداد الطفل لغوياً يعزى إلى سنوات الخبرة.

9.3. دراسة محمد (2014)، دمشق:

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات التهيئة للقراءة والكتابة لدى أطفال الرياض (5–6) سنوات.

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التهيئة للقراءة والكتابة لدى طفل الروضة، وقياس أثر البرنامج في اكتساب المعلمات الأساليب والطرائق اللازمة لتنمية مهارات التهيئة للقراءة والكتابة. وتكونت عينة الدراسة من (16) معلمة من معلمات الرياض، واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي، استخدمت الباحثة أدوات الدراسة المكونة من برنامج لتدريب المعلمات، اختبار تحصيلي، بطاقة ملاحظة لرصد مهارات المعلمة أثناء تنفيذ نشاط القراءة والكتابة، كما أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقدم من خلال نتائج المعلمات في الاختبار القبلي والبعدي والمؤجل وتحسن أداء المعلمات على اكتسابهن المعارف والطرائق التي تنمي مهارات التهيئة للقراءة والكتابة، ووجود فروق بين أداء المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة.

الدراسات الأجنبية:

9.4. دراسة ماكوتشين وآخرون (2002)McCutchen et at، الولايات المتحدة الأمريكية:

"The impact of deepening kindergarten teachers' knowledge of literacy skills on changing their teaching methods in children"

عنوان الدّراسة: "أثر تعميق معرفة معلمي الروضة بمهارات القراءة والكتابة على تغير أساليبهم في تعليم الأطفال". هدفت الدراسة إلى توضيح أثر تعميق معرفة معلمي الروضة بمهارات القراءة والكتابة على تغير أساليبهم في تعليم الأطفال، وبالتالي معرفة أثر ذلك في اكتساب أطفال الروضة مهارات القراءة والكتابة المبكرة. وتكونت العينة من (44) معلم روضة قسموا إلى مجموعتين، (20) معلماً للمجموعة الضابطة و(24) معلماً للمجموعة التجريبية. وشملت عينة الأطفال على (492) طفل روضة و(272) من أطفال الصف الأول الابتدائي، وطبق برنامج للمعلمين مدته أسبوعان تلقوا من خلاله تعليماً مكثفاً حول مهارات القراءة والكتابة المبكرة وكيفية إكسابها للأطفال، وبعد تطبيق البرنامج لوحظ أداء المعلمين في كلا المجموعتين لمدة سنة كاملة، وقوِّم الأطفال بوساطة اختبارات عدة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أثراً إيجابياً للبرنامج في تعميق معرفة المعلمين بمهارات الإدراك الصوتي وأهميتها في تعليم القراءة والكتابة، كما أظهرت أثراً إيجابياً في تغيير أساليب التعليم التي اتبعها المعلمون، وأن تغير أساليب المعلمين في التعليم أدى نتيجة لذلك إلى تطوير مهارات الأطفال.

9.5. دراسة سيمون ونايلور كيجو ومالوني وداونينغ (2008)غ,Simon, Naylor, Keogh,Maloney and Downing، لندن.

"Revealing teachers' perspectives on the impact of puppet theater in improving speaking skills and enhancing their dialogue participation and free discussion in the classroom".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجهات نظر المعلمين حول أثر مسرح العرائس والدمى في تحسين مهارات التحدث وتعزيز مشاركتهم الحوارية ونقاشهم الحر في الصف الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (16) معلماً لأطفال المرحلة الأساسية في المدارس في لندن ومانسشتر ببريطانيا، وتم استخدام عدة أدوات تمثلت ببطاقة ملاحظة للفصول الدراسية، ومقابلة للمعلمين في تلك

الفصول، وقد كشفت نتائج الدراسة الأثر الإيجابي لمسرح العرائس والدمى على واقعية الأطفال ومشاركتهم في عمليات التعلم الصفي، وتعزيز دورهم في الحوار الصفي، مما يؤدي إلى تحسين مهارات التحدث لدى الطلبة.

9.6. دراسة بريستوتش (2012) ,Prestwich, الولايات المتحدة الأمريكية:

Measuring Preschool Teachers Perceived Competency and Knowledge of oral language Development

هدفت الدراسة إلى بناء أداة لقياس معرفة معلمات ما قبل المدرسة بأساليب تنمية اللغة الشفوية، واتبعت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (179) معلمة في ولاية كوالورادو الأمريكية، لمعرفة مستوى معرفتهن بهذه الإستراتيجية، أما أدوات الدراسة فتم استخدام استبانة، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى معرفة معلمات الروضة بأساليب تنمية اللغة الشفوية جاء متدنياً، ولا يوجد فرق في مستوى معرفتهن تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، والالتحاق بالدورات التدريبية.

10. **تعقيب على الدراسات السابقة:** من خلال عرض الدّراسات السّابقة وجدت الباحثة أن الدراسات قد تشابهت من حيث الموضوع مع الدراسة الحالية في تناولها المهارات اللغوية كدراسة (السمحان،2015، ودراسة جاب الله، وآخرون،2011، ودراسة محمد،2014، ودراسة ماكوتشين وآخرون،2002، سيمون ونايلور كيجو ومالوني وداونينغ، 2008). وكذلك اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الأدوات: إذ استخدمت الدراسة الحالية استبانة موجهة لمعلمات رياض الأطفال. وبذلك اختلفت عن باقي الدراسات في أدواتها، إذ استخدمت دراسة (محمد،2014، وماكوتشين وآخرون،2002) برنامجاً تدريبياً موجهاً لمعلمات رياض الأطفال، أما دراسة (جاب الله وآخرون،2011) استخدمت اختباراً لقياس مستوى إكساب معلمات الروضة للمفاهيم الخاصة بالاستعداد اللغوي للطفل، ودراسة سيمون ونايلور كيجو ومالوني وداونينغ (2008) استخدمت بطاقة ملاحظة ومقابلة للمعلمين. بينما تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة (السمحان2015، بريستوتش (2012) Prestwich) من حيث أداة البحث: الاستبانة.

وترى الباحثة أن البحث الحالي قد أكد على ما أكدت عليه الدراسات السابقة من أهمية الاستعداد لتنمية المهارات اللغوية، لنجاحهم في تعلم اللغة في المرحلة الابتدائية.

11. الجانب النظري:

11.1. تعريف المهارة اللغوية:

هي:" مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة والمكتوبة، ولها دلالات محددة، ويحكمها نظام معين" (الناقة، وآخرين، 2002، ص: 89).

وتعرف بأنها:" أنشطة التواصل اللغوي (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) ليس بينهما حدود فاصلة وإنما تتداخل وتتشابك مع بعضها بعضاً في سهولة ويسر". (عليان،2000، 248).

11.2. مهارات الاستعداد اللغوي:

11.2.1. مهارة الاستماع: تعرفها (بدير، وأميلي، 2000) بأنها:" عملية عقلية ومهارة عليا تتطلب من المستمع أن يعي ما يصبو إليه المتحدث، ويقوم بتفسيره وتحليله وتقويمه ووصل المعلومات والخبرات ببعضها ليحقق الهدف المقصود(بدير، وأميلي، 2000، ص126)، وتتضمن مهارات الاستعداد للاستماع: مهارة التركيز السمعي، ومهارة التخيل السمعي، ومهارة تمييز أصوات اللغة المنطوقة، ومهارة إدراك المؤتلف والمختلف من الأصوات، ومهارة تمييز أصوات بداية ومنتصف الكلمة المسموعة، ومهارة تنمية الذاكرة السمعية للأطفال من خلال الاحتفاظ بالمعلومات المسموعة، ومهارة التمييز السمعي، ومهارة الانتباه السمعي من خلال

الاستماع إلى الرسائل المسموعة وتنفيذ مضمونها. وتؤكد الباحثة أنه لا بد هنا من اعتماد إجراءات منطقية في التدريب على الاستماع وتتمثل في☹ الإعداد لنشاط الاستماع، إجراء الاستماع، والمتابعة) إذ يتم إسقاط هذه المراحل على برامج وآليات تتناسب وأطفال الروضة فعند الإعداد الجيد للتدريب يجب اختيار مادة الاستماع بما يتفق مع حاجات الأطفال واهتماماتهم إضافة إلى تحديد أهداف الاستماع وإعداد البيئة والأدوات التي تعزز فرص تحقيق هذه الأهداف.

11.2.2. مهارة التحدث: يعرف بأنه:" تدفق الكلام على لسان المتكلم فيصور ما يحس به، أو يفكر به، أوما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه"(جاب الله، وعبد الباري، 2011، ص69)، وتتفق الباحثة مع (الناشف،2007) في أنه ثمة دور هام يلعبه الاستعداد للتحدث في تنمية مفاهيم الطفل ومعارفه في شتى المجالات إلى جانب تنمية لغته وتفاعله اللفظي مع الآخرين ما ينعكس على توسيع مصادر المعلومات في البيئة مباشرة ويحفز الرغبة في التواصل مع الآخرين(الناشف،2007، ص78)، وفي الأحوال كافةً لا بد من الأخذ بالحسبان مايلي: أن تكون موضوعات التحدث متنوعةً ومستمدةً من عالم الصغار، أن يتم التعبير بالعربية الفصيحة المبسطة، أن تعتمد طريقة العصف الذهني في معالجة الموضوعات(السيد، 2007–2008، ص35)، ومهارات الاستعداد للتحدث تتمثل في مهارة نطق أصوات اللغة نطقاً صحيحاً، ومهارة توظيف الدراما التمثيلية لحث الأطفال على الحديث بتلقائية، ومهارة إعادة سرد القصة بلغتهم الخاصة، ومهارة صياغة أفكارهم بلغة بسيطة، ومهارة توظيف الألعاب اللغوية التي تساعد الأطفال على التحدث.

11.2.3. مهارات الاستعداد للقراءة: عرف البجة الاستعداد للقراءة بأنّه:" الاستعداد الذي يتوفر في الطفل المتعلم حينما يستطيع هذا الطفل أن يفهم ما ترمز إليه صورة من الصور، ويحسن التعبير عن مفهوم هذه الصورة، وينقل أفكاره إلى غيره بسهولة ووضوح"(البجة، 2003، ص34)، ومهارات الاستعداد للقراءة تتمثل في مهارة القراءة في الاتجاه السليم، ومهارة الربط بين الكلمة ومعناها، ومهارة تسلسل الأفكار وترابطها، ومهارة الربط بين صوت الحرف وشكله، ومهارة تمييز الحرف المستهدف في عدة كلمات مختلفة، وتمييز الكلمة المتشابهة أو المختلفة من بين الكلمات المعروضة، ومهارة تمييز الكلمات من خلال صورها، ومهارة تمييز الحروف المتشابهة في شكلها.

11.2.4. مهارات الاستعداد للكتابة: عرف السيد الاستعداد للكتابة بأنّه:"عملية ترتبط بإكمال النضج العصبي لأنامل الطفل الذي يمكنه من القبض على القلم والتحكم فيه وتحقيق التآزر البصري العضلي المتمثل في حركة العين واليد". (السيد،2007–2008، ص43) ولخص (كنعان، والمطلق، 2013) المتطلبات القبلية لتعلم الكتابة بما يلي: (تطور حركات العضلات الدقيقة، تنسيق اليد مع العين، القبض على أدوات الكتابة، أداء الحركات الأساسية لتشكيل الحروف) (كنعان، والمطلق، 2013، ص145–149)، ومهارات الاستعداد للكتابة تتمثل في مهارة المسك الصحيح للقلم، ومهارة التلوين داخل الحروف المفرغة، ومهارة توصيل الكلمة بالصورة، ومهارة إعادة ترتيب أجزاء الأحجية القصصية، والمهارة الخاصة بأنشطة القص واللصق، ومهارة رسم الحروف باستخدام المعجون. ويمكننا القول إن مهارات الاستعداد اللُّغوي وأنشطتها تعدّ أموراً حية معاشة ترتبط بحياة الطفل والتعبير عن نفسه وحاجاته وأفكاره، وحول ما يقع تحت حواسه من خبرات حيث يتعلم الأطفال الكثير من خلال الممارسات العملية الأدائية المتنوعة لذا ينبغي تعريف الطفل بأن المهارات اللغوية ضرورية لكثير من المجالات الأساسية للنشاط الحياتي، وينبغي أن تقدم بطريقة وظيفية ذات هدف معين. ونظراً لما تم طرحهُ فإنه يمكننا القول: إن تعليم هذه المهارات للأطفال بات أمراً واقعياً يستند إلى نتائج الكثير من البحوث، وتعليم الاستعداد اللغوي للأطفال صار الهدف الحيوي والملح للتربية المعاصرة.

11.3. دور المعلمة في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى أطفال الروضة:

ثمة مجموعة من الأنشطة تساهم في تشجيع الطفل على الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة ينبغي على معلمات الرياض تقديمها لتنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى الطفل، ومن أهمها: تعرض المعلمة للطفل بطاقات مكتوباً عليها عدة أحرف، ويطلب إلى الطفل تمييز المختلف أو المتشابه فيما بينها، وتنظم المعلمة أنشطة وألعاباً تهدف إلى إكساب الأطفال المهارات السمعية الممهدة للقراءة والتي تهدف بشكل أساسي إلى تنمية مهارات التمييز السمعي بين أصوات الأحرف والكلمات، التعرف على الكلمة المختلفة من بين عدة كلمات متشابهة في صوتها الأول، وتعليم الأطفال بعض الأناشيد وتشجيعهم على ترديدها، وتعدّ الأسئلة المفتوحة من الإستراتيجيات الهامة لدعم مهارة الحديث عند الأطفال، والاهتمام بنشاط سرد القصص، وتشجيع الأطفال على أداء أدوار تمثيلية مرتبطة بالقصص التي يسمعونها(الناشف،2007، ص 81)، (Thompson,2001, p.33). مما سبق نلاحظ الدور الكبير للمعلمة في إكساب أطفال الروضة لمهارات الاستعداد اللغوي، لأنها على اتصال مباشر بالأطفال وتعرف خصائص أطفالها النمائية ما يجعلها الأقدر على اختيار الإستراتيجيات والأساليب المناسبة لإكسابهم هذه المهارات، ولذلك فعلى المعلمة دائماً أن تواكب أحدث الإستراتيجيات في المجال التربوي وبالأخص التي تحقق هدف التربية الأساسي المتمثل بتحقيق التعلم والمتعة في آن واحد.

12. إجراءات البحث:

12.1. المجتمع الأصلي وعينته:

يتكون المجتمع الأصلي من معلمات رياض الأطفال العاملين في الروضات الخاصة والحكومية في مدينة دمشق، والبالغ عددهم (538) معلمة حسب إحصائية وزارة التربية للعام الدراسي 2021/2020 في محافظة دمشق.

أما عينة البحث فلقد تم اختيارها من المعلمات بالطريقة العشوائية البسيطة، وعينة البحث من المنطقة الجغرافية نفسها، لضرورة التشابه في الظروف الاقتصادية والثقافية للأطفال، وتعرف بأنها " العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل عنصر أو فرد في المجتمع نفس فرصة الاختيار، وإن اختيار أي عنصر أو فرد لا يرتبط باختيار عنصر أو فرد آخر، ومن فوائد العينة العشوائية أنها ممثلة للمجتمع" (الشماس وميلاد، 2013، ص182). ولقد شملت عينة البحث (150) معلمة من معلمات مرحلة رياض الأطفال في الروضات الخاصة والحكومية في مدينة دمشق للعام الدراسي 2021/2020.

الجدول (1): خصائص العينة وتوزعها حسب المتغيرات

خصائص العينة		التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	ثانوية	70	47 %
	إجازة جامعية	50	33 %
	دراسات عليا	30	20 %
	المجموع	150	100 %
سنوات الخبرة	من 1– 5 سنوات	70	47 %
	من 6 إلى 10 سنوات	50	33 %
	فوق 10سنوات	30	20 %
	المجموع	150	100 %
نوع الروضة	عامة	75	50%
	خاصة	75	50%
	المجموع	150	100 %

12.2. حدود الدراسة:

1–**الحدود البشرية:** طُبِّقَ البحث على عينة قوامها (150) معلمة من معلمات مرحلة رياض الأطفال في مدينة دمشق، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

2–الحدود الزمانية: طُبِّقَ البحث في الفترة الزمنية الواقعة بين 2021/2/10–2021/3/15.

3–**الحدود المكانية:** طُبِّقَ البحث على مجموعة من رياض الأطفال الخاصة والحكومية في مدينة دمشق (المهاجرين، المزة، الميدان، ركن الدين، الجسر الأبيض، البرامكة، كفرسوسة).

4–**الحدود العلمية:** تضمن البحث مهارات الاستعداد اللغوي (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) المناسبة لطفل الروضة الفئة الثالثة.

12.3. منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لملاءمته طبيعة البحث وظروفه، فالمنهج الوصفي التحليلي "يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن وإلى دراسة العلاقات بين الظاهرات المختلفة". (الشماس وميلاد، 2013، ص41).

12.4. أداة البحث: استخدمت الباحثة الاستبانة أداة أساسية لجمع المعطيات عن درجة تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظر المعلمات، ثم حلِّلَت هذه المعطيات وفُسِّرت استناداً إلى فرضيات البحث، وقد مرَّ إعداد أدوات البحث بالخطوات الآتية:

12.4.1. إعداد الاستبانة: راجعت الباحثة الأدبيات النّظريّة التي تتعلّق بالمهارات اللغوية، من حيث مفهومها وتصنيفاتها (البجة،2003، بدير ومردان،2005)، ومن خلال الدراسات السابقة كدراسة (جاب الله، وآخرين،2011)، بغية الإفادة منها في إعداد الاستبانة التي تشمل مهارات الاستعداد اللغوي، وقد تكونت أداة البحث من جزأين: الجزء الأول: معلومات أساسية تتعلق بالبيانات الشخصية للمعلمات وهي (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التعليم، نوع الروضة)، والجزء الثاني: ذُكرت فيه بنود الاستبانة، وقد بلغ عدد بنود الاستبانة (34) بنداً.

12.4.2. صدق الاستبانة:

يقصد بالصدق: الفحص المنهجي لمحتوى الأداة، ويشير إلى ما إذا كان الاختبار يقيس ما أعدّ لقياسه، أوما أردنا نحن أن نقيسه (مخائيل، 2006، 255)، وقد دُرِسَ الصدق من خلال:

12.4.2.1. صدق المحتوى: عُرِضَت الاستبانة – في صورتها الأولية المؤلفة من (34) عبارة–على مجموعة من المحكمين المتخصصين في تربية الطفل والقياس والتقويم وقد بلغ عددهم/5/ محكمين (الملحق رقم (2)، ص:33)، بهدف التأكد من صلاحيتها علمياً وتمثيلها للغرض الذي وضعت من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، وقد اقتصرت ملاحظاتهم على إعادة تعديل صياغة بعض العبارات لتصبح أكثر وضوحاً وإعادة ترتيب العبارات على نحو منطقي. وبناء على ملاحظات السادة المحكمين تم الوصول إلى استبانة مؤلفة من (34) عبارة.

12.4.2.2. الصدق البنيوي: قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (20) معلمة من خارج حدود عينة الدراسة الأساسية في مدينة دمشق، للتحقق من صلاحية الأداة للتطبيق، وقد قامت الباحثة بالتحقق من الصدق البنيوي للاستبانة من خلال حساب ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة: والجدول (2) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (2): معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.69**	**13**	0.86**	**25**	0.72**
2	0.64**	**14**	0.77**	**26**	0.76**
3	0.72**	**15**	0.73**	**27**	0.65**
4	0.61**	**16**	0.65**	**28**	0.61**
5	0.88**	**17**	0.79**	**29**	0.84**
6	0.77**	**18**	0.80**	**30**	0.70**
7	0.83**	**19**	0.64**	**31**	0.75**
8	0.81**	**20**	0.83**	**32**	0.68**
9	0.64**	**21**	0.67**	**33**	0.82**
10	0.69**	**22**	0.72**	**34**	0.66**
11	0.63**	**23**	0.74**		
12	0.75**	**24**	0.67**		

**** دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

يُلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.61– 0.84) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند (0.01) مما يدل على أن عبارات الاستبانة متسقة مع بعضها.

12.4.3. ثبات الاستبانة:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة بثلاث طرائق: (إعادة التطبيق، ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول (3):

الجدول (3): قيم معاملات الثبات بطرائق (إعادة التطبيق، ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، وذلك بالنسبة لمجمل المحاور، وللدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الدرجة الكلية	0.942	0.823	0.856

يُلاحظ من الجدول السابق أن الاستبانة تتصف بمعاملات ثبات جيدة، فقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق (0.942) للدرجة الكلية، وبلغت بطريقة ألفا كرونباخ (0.823) للدرجة الكلية، وبلغت بطريقة التجزئة النصفية (0.856) للدرجة الكلية وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى ثبات الاستبانة، وبذلك تصبح الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

12.5. عرض نتائج البحث:

بعد تطبيق الاستبانة على أفراد عينة البحث، جمعت البيانات وعولجت باستخدام البرنامج الإحصائي (spss-21) وكانت النتائج على النحو التالي:

أولاً: الإجابة عن السؤال الرئيسي للبحث:

ما درجة تنمية مهارات الاستعداد اللغوي (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظر المعلمات؟ للإجابة عن هذا السؤال، أعطيت كل درجة من الدرجات المتعلقة بدرجة تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات في الاستبانة، قيماً متدرجة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة باستخدام القانون التالي:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-5}{5} = 0.8$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي: **جدول (4) درجات المقياس المتعلقة باستبيانة درجة تنمية** مهارات الاستعداد اللغوي **لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات والقيم الموافقة لها**

درجات المقياس	القيمة المعطاة لكل درجة	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل درجة
كبيرة جداً	5	5.00 – 4.21
كبيرة	4	4.20 – 3.41
متوسطة	3	3.40 – 2.61
قليلة	2	2.60 – 1.81
قليلة جداً	1	1.80 – 1.00

وفي ضوء هذا الجدول يمكن تحديد درجة تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات كما يلي:

م	العبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة تنمية المهارات
	المجال الأول مهارة الاستماع					
1	أدرب الأطفال على التخيل السمعي.	150	3.14	1.187	15	متوسطة
2	أتأكد من استجابة الأطفال الصحيحة للرسائل المسموعة.	150	3.30	1.345	12	متوسطة
3	أدرب الأطفال على تمييز أصوات اللغة المنطوقة.	150	2.90	1.241	25	متوسطة
4	أدرب الأطفال على إدراك المؤتلف والمختلف من الأصوات.	150	3.31	1.029	11	متوسطة
5	أحرص على استماع الأطفال للأناشيد.	150	2.98	1.250	22	متوسطة
6	أحرص على تنمية الذاكرة السمعية للأطفال من خلال الاحتفاظ بالمعلومات المسموعة.	150	3.11	1.347	16	متوسطة
7	أطلب إلى الطفل التمييز بين أصوات بداية ومنتصف ونهاية الكلمة المسموعة.	150	3.35	1.300	10	متوسطة
8	أدرب الطفل على الانتباه السمعي من خلال الاستماع إلى الرسائل وتنفيذ مضمونها.	150	2.77	1.205	29	متوسطة
9	أشعر الطفل بأهمية الاستماع من خلال الجلسة الصحيحة البعيدة عن المشتتات.	150	3.62	1.109	1	متوسطة
	المجموع	150	3.16	1.223		متوسطة

المجال الثاني: مهارة التحدث						
10	أساعد الطفل على نطق أصوات اللغة نطقاً صحيحاً.	150	2.89	1.142	26	متوسطة
11	أصحح نطق الطفل الخطأ لأصوات اللغة دون إشعاره بالفشل.	150	2.85	1.089	27	متوسطة
12	أشجع الأطفال على الحديث الجانبي في المناقشات.	150	2.95	1.252	24	متوسطة
13	أحرص على توظيف الدراما التمثيلية لحث الأطفال على الحديث بتلقائية.	150	3.41	1.063	8	كبيرة
14	أشجع الأطفال على إعادة سرد القصة بلغتهم الخاصة.	150	2.69	1.181	31	متوسطة
15	أحرص على استبدال كلمات الأطفال الفصيحة بالعامية.	150	3.43	1.039	6	كبيرة
16	أشجع الأطفال على صياغة أفكارهم بلغة بسيطة.	150	3.17	1.083	14	متوسطة
17	أعرض القصص المصورة على الأطفال للحديث عن مضمونها.	150	3.42	1.166	7	كبيرة
18	أوظف الألعاب اللغوية التي تساعد الطفل على التحدث بتلقائية.	150	2.99	1.141	21	متوسطة
	المجموع	150	3.08	1.128		متوسطة
المجال الثالث: مهارة الاستعداد للقراءة						
19	أدرب الأطفال على الاتجاه الصحيح للقراءة.	150	3.28	1.238	13	متوسطة
20	أساعد الطفل على الربط بين الكلمة ومعناها.	150	3.39	1.092	9	متوسطة
21	أدرب الطفل على تسلسل الأفكار وترابطها.	150	3.01	1.144	19	متوسطة
22	أدرب الطفل على الربط بين صوت الحرف وشكله.	150	3.00	1.326	20	متوسطة
23	أدرب الطفل على تمييز الفرق بين الأشياء المتشابهة.	150	3.04	1.111	18	متوسطة
24	أدرب الطفل على تمييز الكلمات من خلال صورها.	150	2.65	1.274	33	متوسطة
25	أدرب الطفل على التمثيل الرمزي للأشياء.	150	3.349	1.008	2	كبيرة
26	أنمي مهارة الذاكرة البصرية لدى الطفل مثل تذكر الجزء الناقص في الصورة التي رآها من قبل.	150	2.82	1.159	28	متوسطة
27	أوظف الألعاب اللغوية لتدريب الطفل على حفظ الحروف.	150	2.97	1.149	23	متوسطة
	المجموع	150	3.05	1.166		متوسطة
المجال الرابع: مهارة الاستعداد للكتابة						
28	أنمي حاسة اللمس لدى الطفل من خلال لمس الأشياء وتفحصها.	150	3.47	1.197	3	كبيرة
29	أستثمر الأنشطة الفنية المساعدة في تنمية المهارات الحركية الدقيقة المميزة للاستعداد للكتابة عند الأطفال (الرسم والتلوين، القص واللصق).	150	2.64	1.131	34	متوسطة
30	أربط النشاط الكتابي بالألعاب الإدراكية مثل (ألعاب التطابق، التصنيف، الخياطة، التسلسل، التشكيل، تكملة الناقص).	150	3.44	1.090	5	كبيرة
31	أدرب الطفل على رسم الحروف باستخدام المعجون أو الصلصال.	150	3.07	1.174	17	متوسطة
32	أدرب الطفل على محاكاة نماذج توضع أمامه.	150	2.73	1.115	30	متوسطة
33	أساعد الطفل على إعادة ترتيب أجزاء الأحجية القصصية.	150	3.45	1.046	4	كبيرة
34	أوفر الأدوات والوسائل والمواد التعليمية المناسبة التي يحتاجها الطفل في أثناء النشاط الكتابي مثل (أوراق ملونة، معجون وغيرها).	150	2.68	1.189	32	متوسطة
	المجموع	150	3.06	1.1347		متوسطة
	الدرجة الكلية	**150**	**3.10**	**.693**		**متوسطة**

كشفت نتائج هذا السؤال أن درجة تنمية مهارات الاستعداد اللغوي (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) لدى طفل الروضة من (5–6) سنوات من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال جاءت متوسطة، فقد بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.10)، وبانحراف معياري (.693)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.16- 3.05)، حيث جاءت مهارة الاستماع في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.16)، وبدرجة متوسطة، وربما يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن مهارة الاستماع من أكثر المهارات اللغوية التي يتعرض لها الطفل أثناء تعلمهم، بينما جاءت مهارة التحدث في المرتبة الثانية بعد مهارة الاستماع، بمتوسط حسابي (3.8)، وبدرجة متوسطة، ويعزى السبب في ذلك إلى اعتماد المعلمات أنشطة يكون أغلب الأطفال فيها مستمعين، مما يقلل من فرص التحدث وممارسة الأطفال لهذه المهارة، فيتدنى مستوى هذه المهارة مقارنة مع مهارة الاستماع، بينما جاءت مهارة الاستعداد للقراءة في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.05)، وبدرجة متوسطة. وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمثلها البحث وهي مرحلة الروضة، حيث أن الطفل في هذه المرحلة تصعب عليه بعض المهارات اللغوية، بالإضافة إلى أن نسبة كبيرة من المعلمات لا يركزن على تفعيل الأساليب والأنشطة التي تدعم تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ولعل السبب في ذلك يرجع إلى أن المعلمات ليس لديهن الوعي بالربط بين تلك الأساليب والأنشطة والتعلم المبكر لمهارات الاستعداد للقراءة، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة ماكوتشين وآخرين(2002)، ودراسة جاب الله وآخرين(2011). وجاءت العبارة رقم (9) والتي تنص"أُشعر الطفل بأهمية الاستماع من خلال الجلسة الصحيحة البعيدة عن المشتتات" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.62) وبدرجة كبيرة، قد يرجع السبب إلى تطور فهم المعلمات لأهمية الاستماع في تطور نمو الأطفال وتعلمهم، بينما جاءت العبارة رقم(29) ونصها"أستثمر الأنشطة الفنية المساعدة في تنمية المهارات الحركية الدقيقة المميزة للاستعداد للكتابة عند الأطفال" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.64)، وجاءت بدرجة متوسطة، وقد يرجع إلى أن عدم ممارسة المعلمات للأنشطة التي تنمي العضلات الكبرى والصغرى، وتنمي التآزر البصري اليدوي، وفهم تشكيل الحروف الذي يؤدي إلى زيادة المشاركة في الأنشطة وتساعد على تعلم الكتابة.

ثانياً: الإجابة عن فرضيات البحث:

مناقشة الفرضية الأولى: وتنص هذه الفرضية على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير نوع الروضة (عامة، خاصة)** ". للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (ت) ستيودنت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المتوسطات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (5): نتائج اختبار(ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير نوع الروضة (عامة، خاصة)

نوع الروضة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
عامة	75	3.15	.723	0.873	148	0.384	غير دال إحصائياً
خاصة	75	3.05	.663				

يتبين من خلال الجدول (5) أن قيمة ت بلغت (0.873) عند القيمة الاحتمالية (0.384) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد بالبحث، ولذا تقبل الفرضية الصفرية، أي **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير نوع الروضة (عامة، خاصة).** وترى الباحثة أن السبب قد يعود إلى أنه لم تختلف وجهات نظر المعلمات باختلاف نوع الروضة نظراً لتوفير التسهيلات المادية، والوسائل التعليمية المتاحة في الروضات العامة والخاصة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن عينة الدراسة من المنطقة الجغرافية نفسها، وهذا يؤكد التشابه في الظروف الاقتصادية والثقافية للأطفال، والتشابه في توظيف المعلمات للأنشطة والأساليب في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي بين الروضات، أدى إلى عدم اختلاف المهارات اللغوية المكتسبة لدى الأطفال، كل ذلك أدى إلى عدم وجود فروق بين المعلمات تبعاً لمتغير نوع الروضة. وهذه النّتيجة لم تتطرق إليها أيّ من الدّراسات السّابقة.

مناقشة الفرضية الثانية: وتنص على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.** للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الفروق المعنوية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، كما يوضح ذلك الجدول (6):

الجدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
أقل من 5 سنوات	70	3.18	.739	بين المجموعات	.765	2	.383	.795	.454
من 5–10 سنة	50	3.02	.641	داخل المجموعات	70.751	147	.481		
أكثر من 10سنوات	30	3.06	.667	المجموع	71.516	149			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) بلغت (0.795) عند القيمة الاحتمالية (0.454) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد بالبحث، أي تقبل الفرضية الصفرية، أي **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.** قد يرجع إلى أن تطوير ممارسة المعلمة لمهارات الاستعداد اللغوي قد ينتج من طريقتها في إضافة وتعديل العديد من الخبرات والأنشطة والألعاب التي تسهم في تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى الأطفال، بغض النظر عن سنوات الخبرة. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ما أسفرت عنه دراسة (محمد،2014)، وكذلك اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة جاب الله وآخرون(2011) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات في إكتسابهن للمفاهيم الخاصة باستعداد الطفل اللغوي يعزى إلى سنوات الخبرة.

مناقشة الفرضية الثالثة: وتنص على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.** للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لقياس الفروق المعنوية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، كما يوضح ذلك الجدول (7):

الجدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
شهادة ثانوية	70	2.78	.534	بين المجموعات	35.406	2	17.703	72.070	.000
إجازة جامعية	50	2.98	.539	داخل المجموعات	36.109	147	.246		
دراسات عليا	30	4.06	.274	المجموع	71.516	149			

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (F) بلغت (72.070) عند القيمة الاحتمالية (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي.**

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

الاستبانة	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
الدرجة الكلية	7.495	2	147	0.238

يتبين من الجدول السابق أن العينات متجانسة، حيث كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار Scheffe للمقارنات المتعددة كما يبين الجدول التالي:

الجدول (8): نتائج اختبار Scheffe للمقارنات المتعددة لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	مستويات المتغير	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
شهادة ثانوية	إجازة جامعية	-.198	.092	.101
	دراسات عليا	-1.277*	.108	.000
إجازة جامعية	شهادة ثانوية	.198	.092	.101
	دراسات عليا	-1.079*	.114	.000
دراسات عليا	شهادة ثانوية	1.277*	.108	.000
	إجازة جامعية	1.079*	.114	.000

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة البحث على استبانة مهارات الاستعداد اللغوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي كما يلي:

- ✓ بين المعلمات حملة الشهادة الثانوية والمعلمات حملة شهادة الدراسات العليا لصالح المعلمات حملة شهادة الدراسات العليا ذوات المتوسط الحسابي الأكبر.
- ✓ بين المعلمات حملة شهادة الإجازة الجامعية والمعلمات حملة شهادة الدراسات العليا لصالح المعلمات حملة شهادة الدراسات العليا ذوات المتوسط الحسابي الأكبر. قد يرجع إلى أن تنمية مهارات الاستعداد اللغوي لدى الأطفال تحتاج إلى مستوى علمي وثقافي مقبول، ذلك لأنّ المعلّمات اللاتي لديهن مؤهل علمي أعلى يَكُنَّ أكثر دراية وأكثر قدرة من غيرهن على تحديد أبرز هذه المهارات وكيفية إكسابها وتنميتها لدى طفل الروضة. وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (جاب الله وآخرين، 2011، ودراسة محمد، 2014) اللتين أكدتا أنه كلما كانت الدرجة العلمية للمعلمات أعلى كانت المعلمات أكثر تركيزاً على تفعيل الأساليب والوسائل والأنشطة التي تدعم مهارات الاستعداد لتعلم المهارات اللغوي لدى الأطفال.

13. توصيات البحث ومقترحاته:

13.1. ضرورة الاهتمام بتهيئة الطفل للاستعداد للمهارات اللغوية، حيث يكون مستعداً للتعلم واكتساب الخبرات.

13.2. الاهتمام بالتدريب المستمر لمعلمات رياض الأطفال بهدف رفع كفاياتهن الشخصية والأدائية أثناء الخدمة وذلك من خلال إطلاعهن على أبرز المستجدات وأحدث الأساليب التربوية في مجال إعداد طفل الروضة لتعلم مهارات الاستعداد اللغوي.

13.3. إجراء دراسات مستقبلية وصفية تتناول وجهات نظر المعلمين والمعلمات حول تحسين مهارات اللغة الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) على طلاب الصفوف الابتدائية والإعدادية.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. بدير، كريمان. صادق، إميلي.(2000).تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط2، القاهرة: عالم الكتب.
2. البجة، عبد الفتاح الحسن. (2003). أساليب تدريس اللغة العربية، العين: دار الكتاب الجامعي.
3. –جاب الله، علي، ومكاوي، سيد وعبد الباري، ماهر. (2011). تحديد المفاهيم التربوية الخاصة باستعداد الطفل اللغوي اللازمة لمعلمات رياض الأطفال.عمان، الأردن.
4. حسن، فاتن. (2012). فاعلية برنامج لغوي تدريبي مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة (الاستماع، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
5. السليم، بشار. (2013). درجة امتلاك معلمات رياض الأطفال للثقافة التربوية وبعض المهارات السلوكية. المجلة التربوية،27(108)،303–340.
6. السمحان، فاطمة. (2015). دور مسرح الطفل في تحسين المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات في الأردن والكويت، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن.
7. السيد، محمود. (2007–2008). في طرائق تدريس اللغة العربية.دمشق: منشورات جامعة دمشق.
8. الشماس، عيسى، وميلاد، محمود. (2013). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
9. الطحان، طاهرة. (2003). مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، عمان: دار الفكر.
10. عليان، أحمد.(2000). المهارات اللغوية وطرق تنميتها. ط:2. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.
11. –كنعان، أحمد، والمطلق، فرح. (2013). الخبرات اللغوية في رياض الأطفال، دمشق: منشورات جامعة دمشق–نظام التعليم المفتوح.
12. المحمد، بشرى. (2020). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارتي الاستماع والتعبير الشفوي لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
13. محمد، داليا. (2016). رصد اللغة الشفهية لأطفال ما قبل المدرسة كمقدمة للغة المكتوبة. المجلة التربوية،80(118)،206–243.
14. محمد، سمر. (2014). فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات التهيئة للقراءة والكتابة لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
15. مرتضى، سلوى. (2001). المكانة الاجتماعية لمعلمة الروضة. مجلة الطفولة العربية، المجلد الثاني، العدد(8).
16. مردان، نجم الدين. (2005). النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة. الكويت: مكتبة الفلاح.
17. ميخائيل، مطانيوس.(2009). القياس والتقويم في التربية الحديثة، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
18. الناشف، هدى. (2007). تنمية المهارات اللغوية لأطفال ماقبل المدرسة.ط1.عمان: دار الفكر.
19. الناقة، محمود، وحافظ، وحيد.(2002). تعليم اللغة العربية في التعليم العام(مداخله وفنياته). ج:1. القاهرة.

20. -Bowey, J.A. (2005). Predicting In dividual Differences in Learning to Read. Malden, MA : Blackwell Publishing.
21. McCutchen, D., Abbott, R.D., green, L. B., Beretvas, S. N., cox, S. Potter, N.s. Quiroga , I , & Gray,A.(2002).Beginning Literacy. Journal of Learning Disabilities, 35 ,69-86.
22. -Prestwich. D. (2012). Measuring Preschool Teachers' Perceived Competency and Knowledge of Oral Language Development. Doctoral Walden University.
23. Thampson , Angela , Sisson, (2001). Mean Length Of Utterance in Relation to Gender and Preschool Activity Area. University of Utah, State, Msc.
24. -Simon, S., Naylor, S., Keogh,B., Maloney, J., and Downing, B. (2008). Puppets Promoting Engagement and Talk in Science. International Journal of Science Education, 30, (9) 1229-1248.